احلُ وَامْرُرْ وَضُرَّ وَانْفَعْ وَلِنْ وَاخْشَوْشِنْ وَأَبْرِ ثُمَّ انتدبْ لِلْمَعالي [1]

ولا يعطي ابن رشيق اهتمامًا للتكرار من الناحية الصوتية إلا إذا ارتبط بأمور دلالية تهيئ للفظة المكررة أن تستقرَّ في مكانها من التركيب دون ثقل أو تنافر ، وبحيث تكون طبيعة السِّياق داعية إلى ذلك .

ففي مجال الغزل والنسيب قد يكرر الشاعر اسمًا على جهة التشوّق والاستعذاب ، كقول امرئ القيس :

دِيار لِسَلْمى عافِيات بِذي خـــالِ
أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطّـــالِ

وَتَحْسَبُ سَلْمى لا تَزالُ كَعَهْدِنـا
بِوادي الخزامى أو عَلى رأسِ أَوْعالِ

وَتَحْسَبُ سَلْمى لا تَزالُ تَرى طَلا
مِنَ الوَحْشِ أَوْ بيضاء بِمَيْثاءَ محلال

ليالي سلمى إِذْ تُريكَ منضـــــدًا
وَجيدًا كَجيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِمِعْطـــالِ

وقد يكون التكريرُ على سبيل التنويه والإشارة إليه كقول أبي الأسد :

وَلائِمَةٍ لامَتْكَ يا فَيْضُ فـي النَّدى
فَقُلْتَ لَهـــا هَلْ يَقْدحُ اللَّوْمُ في البَحْرِ

أرادَتْ لِتَثْني الفَيْضَ عَنْ عادَةِ النَّدى
وَمَنْ ذا الَّذي يَثْني السَّحابَ عَنِ القَطْرِ

كَأَنَّ وُفـــودَ الفَيْضِ في كُلِّ بَلْدَةٍ
مَواقِعُ مـــــاءِ المُزْنِ في البَلَدِ القَفْرِ

(١) ابن الأثير : المثل السائر ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، ٤٠٥ .